



صافيتا - قائمة التراث

العالمي

@SafytaQaymtAltrathAlamy

Home

About

Photos

Events

Posts

Community

Info and Ads

Create a Page



Like

Follow

Share

Se



صافيتا - قائمة التراث العالمي is with Elie A Adra and 36 others.

February 16, 2013 ·

برج صافيتا يحتضن فيلسوف الشخروب الأديب ميخائيل نعيمة

في 23 أيلول (سنة 1933) وفي باحة كنيسة "مار نقولا للروم الكاثوليك" (1) في صافيتا ألقى الفيلسوف ميخائيل نعيمة محاضرة في الشباب المثقف في صافيتا عنوانها "داء الأدب".

- من هو صاحب المحاضرة وكيف جاء إلى مدينة برج صافيتا ؟

ميخائيل نعيمة هو الفيلسوف والأديب والكاتب الصوفي وعضو مؤسس الرابطة القلمية للأدباء السوريين واللبنانيين في المهجر الأمريكي والتي تأسست عام 1920 في الولايات المتحدة نيويورك وكان جبران عميدا لها و ميخائيل نعيمة مستشارا وكاتباً لدستور الرابطة.

أما الأعضاء المؤسسين للرابطة القلمية مرتبين حسب السن ، هم السادة ( رشيد أيوب ، ندره حداد ، جبران خليل جبران ، وليام كاتسفليس ، وديع باحوط ، الياس عطا الله ، نسيب عريضة ، ميخائيل نعيمة ، إيليا أبو ماضي .)

عاد الأستاذ نعيمة إلى لبنان في أيار عام 1932 وعاش في بسكنتا وهي بلدته الأصلية حيث أقام في بيت العائلة في الضيعة في الشتاء وفي مزرعة العائلة المعروفة بـ " الشخروب " في الصيف .

كان ذلك بعد أكثر من 25 سنة من الغربية عاش فيها ما بين موسكو في روسيا وبوسطن في الولايات المتحدة .

إثر عودته إلى لبنان بدأ سلسلة من النشاطات الثقافية والفكرية وكانت محاضرة " داء الأدب " التي ذكرناها إحدى بواكير هذا النشاط ( وقد جمع كل المحاضرات التي ألقاها بعد عودته في كتابه " زاد المعاد " ) .

بعد قدومه من المهجر في أيار 1932 وفي أواخر صيف ذلك العام – كما جاء في مذكراته " سبعون " : كان في الشخروب عندما جاءه شاب غريب يحمل في يده حقيبة ويسأل عن بيت الأستاذ نعيمة وقد دار حوار بينهما تبين للشباب الغريب من خلاله أنّ محاوره هو الأستاذ نعيمة نفسه.

## Community

Invite your friend

1,644 people like

1,637 people follow

Nadim Shehadi

## About

Send Message

Community

Suggest Edits

## Related Pages

..yrian St  
Local Busi

رقية - صافيتا  
Communit

Steps - In  
TV/Movie

English (US) · العربية · F  
Español · Português (I

Chat



لكي يقابل الأستاذ نعيمة ويتعرف عليه و يدعوهُ إلى بلدته صافيتا وجوارها.(2)

وقد لبي الأستاذ نعيمة الدعوة في 23 أيلول سنة 1933 وذلك في زيارة له شملت قلعة الحصن و انتهت في برج صافيتا وقد رافقه فيها صديقه العزيز في المهجر وابن صافيتا المهندس " إميل جبر ضومط " نجل العلامة الشهير " الأستاذ جبر ضومط " .

حول محاضرة " داء الأدب "

يميز الفيلسوف و الناقد ميخائيل نعيمة في محاضراته " داء الأدب " بين نوعين من الأدب الدارج في تلك الأيام وهما :

أولاً – الأدب الذي يشكل نقشا في الأرواح لا غشاوة على الأبصار .

ثانياً – "داء الأدب" وهو ( أدب يقدمه أصحاب الأيدي الفارغة ) الذين ينادون النفوس المستعبدة لكي تأتي إليهم وتأخذ منهم الحرية و النور .

ويجيد الناقد نعيمة تلمس روح و علم نفس التاريخ حين يذكر كل من قلعة الحصن و برج صافيتا كأوابد أثرية باقية عبر التاريخ و يقول : لو كان لبناء هاتين الأبدتين أديب صاحب خيال من النوع الذي ينقش في الأرواح لما احتجنا أن نجهد خيالنا في محاولة تخيل وجوه هؤلاء البناة وفي تلمس ميولهم وشهواتهم وغاياتهم ، بل وحتى في سماع أصواتهم .

ويجيد الفيلسوف نعيمة الارتقاء بالأدب الإنساني بعيدا عن تقلبات السياسة و غيومها الملبدة ويسموا به إلى معارج الصوفية ورمزيتها وسموها الروحي .

داء الأدب

ألقيت في حفلة أقامها الشباب المثقف في

صافيتا - بلاد العلويين- في أيلول 23 سنة 1933

حينما توجهت في هذه البلاد الجميلة هبت علي نسيمات مباركة من اليقظة الروحية التي تتمشى اليوم فيها , والنسمة التي هبت علي من أرواحكم تكاد تكون موجة تغمرني و تغرقني بما بها من أرواحكم المشاعر و صادقها .

ما حملت قط ليالي كنت وراء المحيط أضع كلمات سوداء على صحائف بيضاء أن تلك الكلمات ستكون لي أشعة تهديني إلى قلوبكم . و أصابع أتمس بها أشواقكم . وأن الصحائف ستكون أبسطه من أثير الروح تحملي إليكم قبل أن يحملني .

البخار بسنين كثيرة و حين لم يكن من التعارف حسي بيننا على الإطلاق .

وانتم لو سألتوني عن أقصى ما أرجوه من الناس لأجبتكم : محبتهم . فأننا لا نطلب مالهم , ولا جاههم , ولا إعجابهم , ولا تصفيقهم . و ما دام لي من يحبني فأننا غني .وما دام لي من أحبهم فأننا أغنى وأغنى .

تعرفون أنني لا أعيا بالسياسة و تقلباتها أكثر مما أعيا بغيوم تقنع وجه بلادي إلى السماء حين ثم تنجلي . غير أنني سمعت البعض يقول منكم : بلادنا مصلوبة . أنا أقول: أنني أقدم المصلوب و أحب بلادي مصلوبة و أكرهها صالبة . فللمصلوب ثوابه . أما الصالب فسيأتيه يومه .

وسمعت الآخرين يقولون : الغير يسرق منا خيرات بلادنا . وأنا أقول : خير بلادي أن تكون مسروقة عمن أن تكون سارقة . فللسارق وصمة السارق و عاره و عقابه . أما المسروق فمن ذا يدل عليه بأصبع الشك و



## صافيتا - قائمة التراث

### العالمي

@SafytaQaymtAltrathAlalmy

Home

About

Photos

Events

Posts

Community

Info and Ads

Create a Page

Chat



كانت يدي متقلبه بالفضه و الذهب .

أما وقد اجتمعنا هنا باسم الأدب لا باسم السياسة فانا محدثكم قليلا عن ديني الأدبي:

لقد دعاني البعض هداما . اجل اني لهدام . غير أنني اهدم لأبني . والذي اهدمه ليس كما يتوهم البعض أدبا قديما . والذي ابنيه ليس ما يدعونه أدبا جديدا . فالجمال والحق – و هما كل الأدب – لا يشيخان ولا يتداعيان ولا يقوي بشر على هدمهما .

وإنما اهدم كل ما كان في نظري خلوا من الجمال والحق – قديما كان أم جديدا – وأساعد في تأييد كل ما يتناول حياته من معين الجمال الذي لا ينضب , و من اوقيانوس الحق الذي لا شواطئ له . إنني اجل الجمال عن مساكنة الشناعة , والحق عن مواخاة الباطل . لذلك فكل بنبان شديد للباطل و وان يكن جميل الصنع , ليس جميلا , وهدمه أولى لئلا يضل الناس . ولا فرق في ذلك بين جديد و قديم .

ما اهدمه إنما اهدمه لأسهل الطريق لنفسي ولكل من كانت طريقه طريقي . وكل ما ابنيه إنما ابنيه مساكن لنفسي . من وجد في مساكن نفسي مساكن لنفسه فأهلا به . أما الذي يجد مساكني باردة و قاسية فلا حرج عليه لو ظل خارجا.

من شاء أن يحرر فعليه أولا أن يتحرر . أما من كان عبدا لنفسه فحذار من أن يدعو الناس إلى الحرية . لأنه لا يقودهم إلا إلى عبوديته .

من شاء أن ينير فعليه أولا أن يستنير . أما القلب المظلم فحذار من أن يدعو الناس إلى النور لأنه لا يدلهم إلا على ظلماته .

و ما داء الدب اليوم و في كل يوم – في هذه البلاد وفي كل بلاد - إلا أن الكثير من الأيدي الفارغة ينادي : تعالوا خذوا ! والكثير من النفوس المستعبدة يصيح : هو ذا طريق الحرية ! والكثير من القلوب المظلمة يهتف بالناس : اتبعوني إلى النور !

لقد تفتقدت في هذه الأثناء قسما من ربو عكم وما فيها من الآثار القديمة . فزرت قلعة الحصن وبرجكم , برج صافيتا . وكنت حينما مشيت , وكلما فسحت لخيالي المجال , شعرت كان الجيوش التي تآلبت فوق هذه البطاح والهضبات تمشي معي . و كأن الشعوب التي تملك هذه الأرض لمحة من الزمن فما لبثت الأرض أن تمتلكها , تسألني من أنا و لماذا امتنن حرمة مساكنهم وأزعج سكينه لحودهم .

وكنت أجهد خيالي لأقرأ أخلاقهم في آثارهم . واستخرج من الفضاء رسوم ميولهم و شهواتهم و غاياتهم . و أقتنص من الأثير أصواتهم . وأقول في نفسي : لو كان لهم منتب أو أبو علاء , لو كان لهم هوميروس أو دانتي , لما أجهدت خيالي مثل هذا الإجهاد .

ولأبصرت وجوههم ولمست ميولهم و شهواتهم و غاياتهم ز وسمعت أصواتهم في آثار أدبائهم . إن آثارا يتركها الإنسان في الحجر تندثر بانذار الحجر . لكن آثارا ينقشها الإنسان في روح أخيه الإنسان لباقية إلى الأبد لان الروح باقية إلى الأبد .

والأدب الذي هو بحق أدب يجب أن يكون نقشا في الأرواح لا غشاوة على الأبصار . فاطلبوا معي أن يكون لنا من أدبائنا رسل للروح لا حاكة للأقنعة المزرکشة .

· محاضرة "داء الأدب" بحرفيتها من كتاب ميخائيل نعيمة ، زاد المعاد ، الطبعة الثامنة ، دار نوفل - سنة 1979 - ص 53 – 58

(1) المصدر : الدكتور يوسف.ق.خوري عن لسان إميل جبر ضومط الذي رافق الأستاذ نعيمة.

(2) سبعون (حكاية عمر ) مذكرات ميخائيل نعيمة ، الجزء الثالث ص 48

قسم الدراسات و الأبحاث بوهيميا

في الملف المرفق صورة لـ ميخائيل نعيمة في منزل العلامة الصفتلي جبر ضومط في سوق الغرب في بيروت



## صافيتا - قائمة التراث

### العالمي

@SafytaQaymtAltrathAlamy

Home

About

Photos

Events

Posts

Community

Info and Ads

Create a Page

Chat



صافيتا - قائمة التراث

العالمي

@SafytaQaymtAltrathAlalmy

Home

About

Photos

Events

Posts

Community

Info and Ads

Create a Page

- 2- هدى ديمتري الصليبي زوجة جبر ضومط  
3- مخانيل نعيمة " صديق العائلة "  
4 - هيلانة ابنة جبر و تزوجت خليل سكر من أعيان السلط  
الصورة - الصف الثاني - أحفاد جبر ضومط

See Translation



248

15 Comments 26 Shares

Like

Comment

Share



Serioqa Marmarita beautiful

1

5y · Like



امراة من الزمن الجميل

انا بهني كل من شارك باعداد هذه النيزة التاريخية مع الصورة القيمة جدا وشكرا للجميع

5y · Like · See Translation

2



Bernard Ghanem

لو أردنا , وقد حاولنا أن ندون ... ما أكثر جمل أحببنا فامتلات الصفحات : شكرا لك سيدي  
فلقد نقشت نقشا في الأرواح . غانم ريتا .

5y · Like · See Translation

1



Bashar Dayoub

أيام يا ميس العالم عم تتقدم للأمام ونحن عم نتراجع للوراء.

5y · Like · See Translation

3



Elias G. Obeid

من الرائع أن نعلم بسمو ورفعة ماضيها انه لشعور يدفعنا لصنع مستقبل يضاويه ادبا وعلما , ثقافة  
وحضارة

5y · Like · See Translation

3



مدحت عبدالله

قائمة فكرية وأدبية كبيرة , تفتخر الثقافة العربية والغربية بها , هو من أطلق عليه ( ناسك  
الشخروب ) لحبه وولعه الشديد لأن يبقى بين أحضان الطبيعة , يستوحى منها .

5y · Like · See Translation

2



Hala Tayar

شكرًا

2

Chat